

تفسير السمعاني

. @ 453 @

(^ لي من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون (69) إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين) (* * * * * فإذا ربي في أحسن صورة . . .
فقال : يا محمد ، قلت : لبيك . .
فقال : اتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ فقلت : لا .
فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله في ثندوتي ؛ فتجلى لي كل شيء ، وعرفته . .
ثم قال لي : يا محمد ، أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ .
فقلت : نعم في الكفارات ، قال : ما هن ؟ قلت : في مشي الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ
الوضوء على المكروهات ، والجلوس في المساجد بعد الصلاة . .
قال : وفيم أيضا ؟ .
قلت : في إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . .
فقال لي : سل يا محمد . .
فقلت : أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ،
وأسألك حبك ، وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك . .
ثم قال النبي : ' إنهن حق فادرسوهن وتعلموهن ' قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث صحيح
، وقد روى هذا الخبر بوجه آخر ، ولم يذكر في بعضها النوم ، وأصحها هذه الرواية ،
والله أعلم . .
وفي الآية قول آخر : أن الملأ الأعلى هم أشرف قريش واختصامهم أن بعضهم قالوا :
الملائكة بنات الله ، وبعضهم قالوا غير ذلك ، فهو اختصامهم ، والأصح هو القول الأول .